

INSTITUT
FRANÇAIS
Égypte



الضاد

العدد الثالث ديسمبر 2024

DEAC قسم تدريس اللغة
DÉPARTEMENT D'ENSEIGNEMENT العربية المعاصرة
DE L'ARABE CONTEMPORAIN

محتويات مجلتنا

● باب الثقافة

- مصر مهد النسويات العربية امبرا برناسكوني
لقاء مع فريدريك لارنج (عاشق أم كلثوم) سيلفي بلجاسم
لماذا توقف العرب عن النظر إلى السماء ليلو ليكلرك جران
تقاليد الزواج المغربية سندس شاباني

● باب السياسة والفن

- الحركات العمالية في مصر سارة مكني
سودان 01 أوجو بيسبيزا
بين ديجول وناصر نائل الكحال
جوانب نقد فيلم كازابلانكا كريستوف حنين

● باب الأدب

- بين ضفتي المتوسط إما جوليسيا
فُقدت في الطبيعة جولي دوبوي
بتلات وردة إيناس بزاد
قصيدة طيور الصباح نداي امباتيو
قصيدة لك سلفي بلجاسم
مدينة العجائب جريتا مورجيا
قصة طالب غير متوقع جاد برونتن



1

2

3

باب الثقافة



كتابة عربية بروح فرنسية

ما بين التعليم الأكاديمي والأنشطة الثقافية والفنية، حرص قسم تعليم اللغة العربية المعاصرة بالمعهد الفرنسي بالقاهرة، الكائن بحي المنيرة أن يُخرج للنور مجلة الضاد. وهما هو العدد الثالث الذي يُعدُّ نتاج بحث وتقصي الطلبة خلال فترة دراستهم للغة العربية في مصر، وفي هذ الصدد أوّذ أن أشير إلى أن هذه المجلة توضح أن تعلم اللغة العربية بالمعهد الفرنسي لا يكتفي بالتواجد في حجرات مغلقة وإنما هناك تواصل مع المجتمع وانخراط في مشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعلينا جميعًا الإشادة بمعلمي اللغة العربية بالمعهد الفرنسي، تحت إدارة السيّد الأستاذ/ علي موهوب، الذين أكسبوا الطلبة الناطقين بالفرنسية القدرة على التعبير بسلاسة ووضوح للغة غنيّة بالمفردات والاستعارات والكنيات. ويحضرنى بيت أمير الشعراء أحمد شوقي:

ثم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا.

في حين أنّه تنتشر العديد من المراكز الخاصّة التي تُعلن عن محاضرات تعلم اللغة العربية والتي لا تجني ثمارها بالشكل الكافي، بينما أثر المعهد الفرنسي التحقّق من مدى اكتساب الطلبة اللغة العربية بتوفير الأفكار والإمكانات التي تبرز مدى نجاح التجربة. فموضوعات العدد تعكس الشغف بالقضايا المعاصرة والبحث عن التغيير للأفضل، وهذه من أهم رسائل الكتابة الصحفية. إنّ تسليط الضوء على المشكلات يُساهم في تشكيل الوعي الجمعي وخلق رأي عام لصالح تحسين جودة الحياة، للعيش في كون أفضل يسع جميع البشر باختلافاتهم.

دينا بكر
مدير تحرير الأهرام إبدو

مصر مهد النسويّات العربية



بقلم: امبرا برناسكوني

للانحدار الاجتماعي والثقافي في العالم العربي. اقترح أمين إصلاحات مثل إتاحة التعليم للنساء، وتحسين ظروف حياتهن، ومراجعة قوانين الزواج والحجاب. وكان يعتقد أنّ تحرير المرأة يتمشى مع مبادئ الإسلام الأصيل، الذي يُفسّر بطريقة تقدمية، وكان يُعدّه ضروريًا ليس فقط من أجل العدالة الاجتماعية ولكن أيضًا من أجل نهضة الأمة.

ظهرت هذه الفكرة في مصر وأصبحت نموذجًا للشرق الأوسط.

بعد بضعة عقود، وفي فترة الاحتلال البريطاني (1882-1952)، ظهرت هدى شعراوي، مؤسّسة الاتحاد النسائي المصري (١٩٢٣)، كأحدى أولى المنظّمات التي أعطت صوتًا للنساء المصريّات وروّجت للتغيير الاجتماعي، مؤثرة في الحركات النسوية الأخرى في العالم العربي. غالبًا ما يُتذكر هذا الفعل الرمزي عندما أقدمت مع ناشطات أخريات على خلع حجابهنّ علنًا في محطة قطار القاهرة كاحتجاج ضدّ تبعيّة النساء في الحياة العامة. جسّدت هدى شعراوي نوعًا من النسوية العلمانية أكثر تنظيمًا مقارنةً بقاسم أمين. لقد ناضلت من أجل حقوق النساء المدنيّة، وإتاحة التعليم، وحرية ارتداء الحجاب، مع التركيز على الاستقلاليّة النسائيّة وفصل القضايا الاجتماعيّة عن الدين. في فترة كان فيها للحركات النسوية بعض الاستقلاليّة، كان

“لا تتحدّثي عن السياسة والدين والجنس”. هذه ربما أكثر جملة سمعتها من الأساتذة والأصدقاء والأقارب قبل وصولي إلى القاهرة. كانت أكثر ما أخافني لأنّها كانت تعني التوثف عن الحديث عن كلّ ما يهمني. وللمفارقة وجدت نفسي أتحدّث في كثير من الأحيان عن موضوع يشمل الموضوعات الثلاثة التي يُقال لنا أن نتجنّب الحديث عنها: النسوية. كامرأة بيضاء، مثل العديد من الأخريات، كنت أعتقد لفترة طويلة أنّ النسوية كانت إنتاجًا غريبًا، مرتبطًا ارتباطًا بالعلمانية وتعلّق فقط بالنساء. كنت مخطئة تمامًا.

بالنسبة للكثيرين، كانت مصر مهد النسوية العربية، أو بالأحرى النسويّات العربية. في الواقع، سئى كيف أنّ معركة حقوق النساء، التي بدأت تحت الاحتلال البريطاني، انتقلت من الحركات الطليعيّة العلمانية والمعادية للاستعمار إلى النصوص المقدّسة، التي أعيد تفسيرها من خلال عدسة نسوية.

“حالة المرأة هي مقياس تقدّم الأمة. عندما تحرّر النساء، تحرّر المجتمع بأسره”، كتب قاسم أمين، المفكر المصري الذي يُعتبر أحد رواد النسوية في العالم العربي من خلال كتابه الشهير “تحرير المرأة” (١٨٩٩). وفقًا له، فإنّ التبعية النسائية هي إحدى الأسباب الرئيسيّة

من الممكن دمج تطّعات المساواة مع القوميّات العربيّة الناشئة، وهو ما سيؤدّي إلى تفكك الحركة في مشهد الشرق الأوسط والشرق الأدنى.

في سياق أكثر حداثة للنسوية العلمانية، وفي ذروة القوميّة والاشتراكيّة والبعثيّة العربيّة لجمال عبد الناصر، نجد شخصية مصرية أخرى بارزة: نوال السعداوي، كاتبة وطبيبة أمراض نفسيّة وناشطة، عُرفت بأنّها إحدى أكثر الأصوات تأثيرًا في النسوية العربيّة، وتُذكر أحيانًا بأنّها “سيمون دي بوفوار العالم العربي”. من خلال أعمال مثل “امرأة في نقطة الصفر” و“المرأة والجنس”، ندّدت بالاضطهاد الأبويّة، بما في ذلك ختان الإنث، والزواج القسري، والاضطهاد الديني. عرّفت السعداوي نفسها وزميلاتها من الناشطات بـ “النسويّات التاريخيّات والاشتراكيّات”، وقالت:



“
حالة المرأة هي
مقياس تقدّم الأمة
عندما تحرّر النساء،
تحرّر المجتمع بأسره
-قاسم أمين-

“النسوية هي الإنسانيّة الحقيقيّة، الفكر السياسي الذي يوحد كلّ المثاليّات/ اليوتوبيّات الكبرى “الاشتراكيّة، السلميّة، اللاعنّف، معاداة الرأسمالية”، وهو ما عرّضها للرقابة، والاضطهاد، والسجن، بما في ذلك اتهامها بالردة في عام ٢٠١١. رغم القمع، تركت السعداوي إرثًا مهمًا. أسّست وترأست “جمعيّة تضامن المرأة العربيّة” وشاركت في تأسيس “المؤسّسة العربيّة لحقوق الإنسان”. وقد حصلت على جوائز شرفيّة في ثلاث قارات، بما في ذلك جائزة الشمال-الجنوب من مجلس أوروبا في ٢٠٠٤ وجائزة سيان ماكبرايد للسلام في ٢٠١٢.

وسيلة للتحرر، لا بالضرورة للقمع، عبر تحدي التفسير التقليدي وأبوية النصوص. وكذلك، ليلي أحمد؛ واحدة من أبرز الباحثات في النسوية الإسلامية، التي يناقش كتابها "المرأة والجنس في الإسلام" دور النساء في تاريخ الإسلام، مقدمة منظوراً نقدياً وتاريخياً حول القمع والتحرر.

غالباً ما يُساء فهم النسوية وتُرى كغُنصر من عناصر التفكك الاجتماعي، ولكنها أثبتت أنها عنصر أساسي للرفاهية الجماعية، حيث تقدّم مساحة للحوار والتماسك. لا يوجد نسوية واحدة؛ هناك نسويات متعدّدة وقد تكيّفت مع مرور الزمان والمكان، معبرة عن النضال من أجل المساواة والعدالة

الاجتماعية بطرق مختلفة. إنها واحدة من المجالات القليلة التي تستطيع احتضان تعقيدات وطموحات المجتمع المتعدّدة، مع معالجة قضايا مثل التغريب والقومية، العلمانية والتطرف، التقدم والحفاظ على التقاليد، القمع والتحرر.

لذلك، فإنّ النسويات لا تهدف إلى تمزيق المجتمع بل إلى اقتراح توليفة بين عناصره المتنوّعة، دون إهمال أيّ منها، وبالتالي تعزيز تطوّر يفيد الجميع، لو فتحوا الشرعيّة المناسبة.

”
النسوية ليست
فقط للنساء.
إنّها نضال من أجل
العدالة يعود بالفائدة على
جميع أفراد المجتمع، ممّا
يخلق مساحات لمجتمع
أكثر عدلاً وشموليّة.“

- هبة رؤوف عزت -

الحركات العلمانية وآراء الإسلام الأكثر تحفظاً. ما تمّ تعريفه في التسعينيات بالنسوية الإسلامية نشأ استجابةً من جانب أول ضد الإسلاموية الجذرية التي حرمت النساء من بعض الحقوق، ومن جانب آخر ضدّ فرض نماذج التحرر الغربية. إنّه يظهر كيف أنّ النساء المسلمات لا يجدن أي تناقض بين هويتهم الدينية والتحرر. إعادة قراءة القرآن والسنة من منظور جندي هو بالنسبة لهوّ الأداة الرئيسية لمحاربة الثقافة الأبوية، مقترحات بذلك موقفاً ربما أكثر جذرية من النسوية العلمانية الأوروبية والأمريكية؛ غياب التناقض بين الانتماء الديني والتحرر. الأدوات التي تختار النساء استخدامها ضدّ الأبوية هي، لسخرية القدر، نفس الأدوات التي استخدمها الفقهاء لقمعهنّ تحت وطأة الأحكام الدينية. القضية المطروحة ليست قداسة النص، بل الحاجة إلى تجديد فهمه وبذل الجهد الفكري، المعروف بالجهاد النسوي، لإعادة قراءته من منظور نسوي، والذي يُعتبر بحسبهم عودة إلى الرسالة الأصلية، كما ذكر قاسم أمين، ولكن خالية من التفسير الذكوري للمجتمع الأبوي. الفكرة المركزية هي أنّ العديد من الممارسات الاضهادية ضدّ النساء هي نتيجة لتفسيرات ثقافية وتاريخية للقرآن، الذي يعزّز العدالة والمساواة بين الجنسين. في القرآن والتقاليد الإسلامية، هناك بالفعل مبادئ أساسية للمساواة بين الجنسين.

من بين الشخصيات البارزة في هذا التيار نجد فاطمة مرنيسي، الباحثة المغربية التي انتقدت التفسيرات التقليدية للأحاديث التي تبرز تهميش النساء، وأمينة ودود، وهي عالمة دين وناشطة أمريكية، مؤلفة كتاب "القرآن والمرأة"، التي تدافع عن قراءة متساوية للقرآن، مشيرة إلى أنّ الرسالة الأساسية للنص المقدّس.

حتّى في هذا التطوّر الجديد للنسويات، تظلّ مصر أرضاً خصبة مع مساهمات من المثقّفات المصريات مثل هبة رؤوف عزت؛ أستاذة وعالمة سياسية معروفة بعملها حول نشاط النساء المسلمات وأدوارهنّ السياسية والاجتماعية. تدافع عن رؤية يمكن أن يكون فيها الإسلام

من المهمّ التوضيح أنّه رغم أنّ حكومة جمال عبد الناصر (١٩٥٦-١٩٧٠) شهدت توسيعاً لحقوق النساء، مثل إتاحة التعليم العالي والعمل العام وحق التصويت (١٩٥٦)، ممّا جعل مصر نموذجاً تقدماً للمنطقة، فقد كانت المنظّمات النسوية تُعتبر مصدرًا محتملاً للمعارضة أو عناصر غير متوافقة مع رؤية ناصر، لذلك تمّ قمعها.

تحت حكم أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)، كان التعامل مع الحركات النسوية غامضاً. بينما حافظ السادات على الإصلاحات التقدمية التي بدأها سلفه وزادها، مثل قانون جيهان (١٩٧٩) الذي روّج له زوجته جيهان السادات، والذي حسّن حقوق النساء في حالات الطلاق وقيّد تعدّد الزوجات، فإنّ ترويج السادات لـ "الانفتاح" كان يخالف الاشتراكية الناصرية، ممّا زاد من تفاقم الظروف الاقتصادية للعديد من الأسر، وكان هذا الحمل الثقيل يقع بشكل خاص على النساء.

استمرّ هذا الغموض في فترة سوزان مبارك (١٩٨١-٢٠١١). بينما شهدت فترة مبارك بعض الانتصارات الهامة لحقوق النساء، سواء على الصعيد التشريعي أو الرمزي، مثل حقّ النساء في الطلاق الأحادي (الخُلع) (٢٠٠٠)، وقانون مكافحة ختان الإناث (٢٠٠٨)، والقانون الذي أنشأ حصّة برلمانية للنساء (٢٠١٠). فإنّ هذه الإصلاحات تطوّرت في سياق سياسي سلطوي، حيث كانت الحركة النسوية تفتقر إلى القدرة على العمل بشكل مستقلّ. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من محاولات الحكومة للسيطرة عليها، تصاعدت المطالبات الإسلامية المعارضة للعديد من المكاسب التي حققتها النساء في السنوات السابقة.

في فترة الثمانينيات والتسعينيات، عندما بدأ أنّ المعارضة بين الدين وتحرر النساء لا يمكن التوفيق بينها، نشأت حركة النسوية الإسلامية. بينما كانت الكاتبة المصرية السعداوي تضع تحرير المرأة في إطار أوسع من النضال ضدّ الرأسمالية ومن منظور علماني، فإنّ المطالب النسوية ابتداءً من الثمانينيات بدأت تتحوّل بعيداً عن العلمانية وتدمج في المجال الديني، وهو ما يعارض كلاً من

◆ تتكلم جيداً اللغة العربيّة، كيف تعلّمت اللغة العربيّة؟

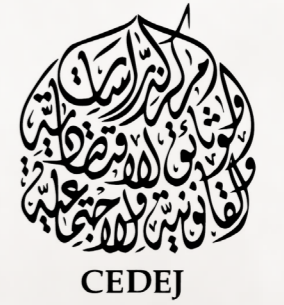
مع أم كلثوم، أخذت دروساً خصوصية معها بعد وفاتها عبر أسطواناتها وتسجيلاتها وأغانيها، بالبحث عن معاني الكلمات في القواميس، فقررت أن أتعلّم اللغة العربيّة لكي أفهم الشعر. تعدّبت كثيراً مع قصائد أحمد شوقي، لأن لغته في منتهى الصعوبة، كأنه طلاسم، لكن بعدما تعمّقت في هذا الشعر فهمت أنّه إلى حدّ ما مفهوم. وتعلّمت اللغة العربيّة المصريّة لكي أفهم الأغاني في البداية، فمِنذ أن كان عمري اثنتي عشرة سنة كان صديقي المقرّب في الابتدائي مصرياً ووالدته قرّرت أنّه يجب أن يتعلّم اللغة العربيّة، وبما أنّنا كنّا صديقين عزيزين، فقد قالت لي تعالي أنت كمان يا Frédéric , وكنا ندرس معاً بكتاب مدرسة تقليدي، فبدأت أن أقرأ اللغة العربيّة بنطق «ج» باللحجة المصريّة.



لقاء مع

الأستاذ فريدريك لارنج ...مدير مركز السيداج...

حوار: امل بلقاسم



◆ هل يمكنك أن تقدّم لنا نفسك من فضلك؟

اسمي فريدريك لارنج، أعمل حالياً مديراً لمركز السيداج.

◆ ما هو هذا المركز وما هي وظيفته؟

هو مركز بحوث في مجال العلوم الإنسانية. يجمع المركز بين بعض الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالعلوم الإنسانيّة؛ مؤرخين وعلماء

جغرافيا وعلماء اجتماع وأثنروبولوجيا ثقافيّة، ومتخصّصين في الاقتصاد وفي القانون. ولا أقصد الآلة الموسيقيّة، أقصد التخصّص. بعضهم قد حصلوا على منحة خلال سنة في الدكتوراه أو مرحلة ما بعد الدكتوراه. بعضهم يعملون على موضوع الصّحة العقلية في العالم العربي. آخرون يعملون على التطوّرات البيئيّة التي وقعت في واحة سيوة في الصحراء الغربيّة المصريّة. هناك باحث يعمل على التطوّرات الناتجة عن إدخال استخدام البخار في أواسط القرن التاسع عشر.

◆ ماهو تأثير المركز على المستوى المحليّ والدوليّ؟

السيداج مثل خلية نحل بسبب كلّ هؤلاء الباحثين (مع أو بدون منحة) بمشاركتهم عبر السمينارات التي يعرضون فيها أبحاثهم، فهذا يخلق سمعة لهذا المركز وسمعة السيداج تجعله قادراً على استقبال المزيد من الباحثين. تأثير المركز يتجلّى أيضاً في المنشورات العلميّة لمجلة السيداج "ESMA" : Egypte , Arabe , Monde , Soudan , أو في مجلّات علميّة محكمة بنظام التقييم المزدوج المُعَمّى. كلّ مقالة تقدّم إلى لجنة ولا تنشر إلا إذا وافق عليها اثنان من المحكّمين الذين لا يعرفون الباحث ولا هو يعرفهم.



أما فيما يتعلّق بالمسيرة الأكاديميّة للسيد فريديريك مدير مركز البحوث SEDEG فقد بدأ دراسته بشهادة الليسانس في باريس، في الإينالكو وتخصّصه في العالم العربي، وواصل دراسته بشهادة الماجستير، وكان موضوعها (لغة أغاني أم كلثوم) عمل في مكتبة لمدة سنتين في تونس حيث اكتشف ماهية اللهجة والثقافة التونسيّة حسب قوله. ثم عاد إلى فرنسا لنيل شهادة الدكتوراه، وكان موضوع أطروحته للدكتوراه هو «العلاقات بين الأوساط الموسيقيّة وأوساط الشعراء في مصر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين» وكنت أدرس الطقاييق، وهو مصطلح يطلق على الأغاني الخفيفة التي كانت تصف التغيّرات التي طرأت على مصر في الفترة ما بين الحريين، وخاصّة في العشرينيات كوصول التليفون وكون النساء يعملن أو كالعلاقات الزوجيّة، الطلاق وتعدد الزوجات. هذه الأغاني الخفيفة كانت تتطرّق إليها بشكل فكاهي أو بشكل مؤثّر. ثم درّس اللغة العربيّة في المدارس الثانويّة لمدة ست سنوات، ثم حصل على إجازة للتدريس في الجامعة لمدة عامين قبل أن يبدأ هذه المغامرة كمدير لمركز الأبحاث في مصر.

◆ ما هو طبقك المفضّل في مصر؟

سؤال محيّر وصعب بالنسبة للمطبخ المصري. أنا من أنصار الملوخيّة وأرى أنّ الملوخيّة المصريّة تتغلّب على كلّ وصفات الملوخيّة الأخرى بما في ذلك الطريقة الشامية والتونسيّة.

◆ ما نصيحتك للطلاب القادمين إلى مصر لدراسة اللغة العربيّة؟

تعرفوا على مصريّين يكونون في نفس الفئة العمريّة التي تنتمون إليها، تكلموا اللغة العربيّة ولا تتوهموها ولا تخافوا من الأخطاء، هكذا تستطيعون أن تتواصلوا بشكل حقيقيّ باللغة العربيّة. لا تكونوا فقط مع الأشخاص من بني جنسكم من الأوربيّين. تحمّلوا كونكم لا تفهمون كل شيء لأنكم حتى في الوقت الذي لا تفهمون فيه كل شيء، تشرّبون، تمتصون اللغة العربيّة، تتشبّعون من أصواتها وموسيقاها، ليس ضروريًا أن تفهموا كل شيء. أنصحكم أن تختاروا أصدقاء يصحّحون الأخطاء عند الضرورة ويفوتون الأخطاء الثانويّة.

◆ هل كان لديك صورة نمطيّة عن مصر قبل أن تزورها؟

اكتشفت مصر منذ الثامنة عشرة من عمري، وكنت أزورها تقريبًا مرّتين في السنة، وتابعت كلّ الأحداث التي طرأت عليها، فلم يكن لديّ أيّ صورة نمطيّة عنها. مصر كانت حاضرة معي كلّ الوقت طوال أربعين سنة. لقد صارت جزءًا من هويّتي.

◆ صف لنا اللغة العربيّة في كلمة واحدة.

هي "الأم متطلبة"

◆ صف لنا مصر في كلمة واحدة أيضًا.

"طرب"

وهذا هو أفضل ختام للقاء...

المكان والزمان، أو لتحديد اتجاه القبلة، كان من الضروري اختراع أدوات لمعرفة تحديد الموقع على الأرض. منذ القرن الثالث عشر، شهدت العلوم الإسلامية تراجعًا معزّزًا بإغلاق الاجتهاد والممارسة الاستبدادية للسلطة.

ومنذ ذلك الحين، استولى الغربيون على الابتكار العلمي العالمي. من الممكن إعطاء عدّة أسباب لذلك الانخفاض. أولاً، منع الاستعمار والصراعات والأزمات السياسيّة والاقتصاديّة وعدم الاستقرار أن تركز الحكومات على تطوّر القطاع العلمي، وذلك من خلال تخصيص ميزانيّة كبيرة لهذا المجال. ولا يصل الإنفاق المحليّ على البحث والتطوير إلى 1% من الناتج المحليّ الإجماليّ، إلا في حالة دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، وهذا يؤدي إلى ضعف الحضور العربيّ في المجال العلميّ العالميّ.

يمثّل الإنتاج العلميّ العربيّ 1,4% من المنشورات العلميّة العالميّة

هجرة الأدمغة مشكلة كبيرة لأنّ أقل من 5% من العرب الذين يدرسون في الجامعات في الخارج يرجعون إلى أوطانهم خلال عملهم. من بين أكثر من 7000 باحث عربيّ في عام 2022، هناك 132 فقط في الجامعات العربيّة، وجميع الجامعات تقع في الخليج.

ولكن تحاول الدول التي لها الإمكانيّات أن تتحلّل هذه المشكلة. على سبيل المثال، أطلقت الإمارات مبادرة العقول العربيّة الكبرى لمكافحة هجرة الأدمغة من خلال تقديم منحة للباحثين بقيمة 270 ألف دولار لتمويل أبحاثهم.



بقلم: ليلو ليكلرك جران

لماذا توقف العرب عن النظر إلى السماء؟!

منذ بدأت جائزة نوبل في عام 1901م، الفوز بالجوائز العلميّة محتكرة من قبل العلماء الغربيين. في التاريخ المعاصر، الكيميائي المصري أحمد زويل في عام 1999 وعالم الأحياء اللبناني أريدم باتابوتيان في عام 2021 هما الوحيدان اللذان فازا بالجائزة. من المنطقيّ أنّ الأبحاث العلميّة لا تحدّها أولويّة الوصول إلى الجوائز، ولكن تسلّط هذه الإحصائيّة الضوء على غياب العلماء العرب عن المشهد العلميّ العالميّ. وذلك يتعارض مع التاريخ العلميّ للعالم العربيّ الذي كان الرائد في العديد من المجالات مثل الرياضيات والفيزياء وعلم الفلك، خصوصاً خلال العصر الذهبيّ الإسلاميّ. كيف يمكننا أن نفسّر هذا التحوّل؟

من وحيه يؤكّد القرآن الكريم على حاجة المسلمين إلى معرفة وإنتاج العلوم. من القرن التاسع، ترجم العلماء العرب والفرس في بغداد أطروحة المجسطيّ المحرّر منذ 7 قرون، من قبل العالم السكندري بطليموس. لقد وضع ذلك الكتاب أسس نظريّة مركزية الأرض لدراسة الكون، والتي كانت بمثابة القانون حتى اكتشافات كوبرنيكوس. في القرن العاشر، لاحظ المسعودي والبيروني الدوام الموسميّ للشمس في القطب الشماليّ. وراقب ابن رشد الأفهام في القرص الشمسيّ. بالتالي، من المعروف أنّ اختراع العرب للجبر، لم يكن معلومًا حتّى من قبل اليونانيّين.

كانت الاكتشافات العلميّة ديناميكيّة مقارنةً بالعالم الغربيّ لأنّ العالم العربيّ كان له مميّزات كبيرة. أولاً، استخدام التراث العلميّ القديم من البحر الأبيض المتوسط، من الهند ومن الفرس لتطوير علومهم. بالتالي، كان العرب يشتركون في لغة واحدة ونظم سياسيّة مفيدة لمؤسّسة العلوم، كما نرى مكتبة بغداد المبنية في نهاية القرن الثامن على يد الخليفة هارون الرشيد. علاوة على ذلك، فإنّ الإسلام دين يتطلّب دراسة السماء. لقد قام الإسلام على زمانيّته بتحديد أوقات الصلاة أو تواريخ شهر رمضان. ولم تنتظر العلوم العربيّة نظريّات أينشتاين لفهم تشابك



تقاليد الزفاف المغربيّة:

حفل زفاف لا مثيل له



بقلم: سندس شعباني

يُعدُّ حفل الزفاف المغربيّ حدثًا مهمًّا يتّبع تقاليد وطقوسًا دقيقة. كان الزواج يستمرُّ سبعة أيام، ولكن تم تخفيضه الآن إلى ثلاثة أيام في المناطق الريفية ويوم واحد في المناطق الحضرية.

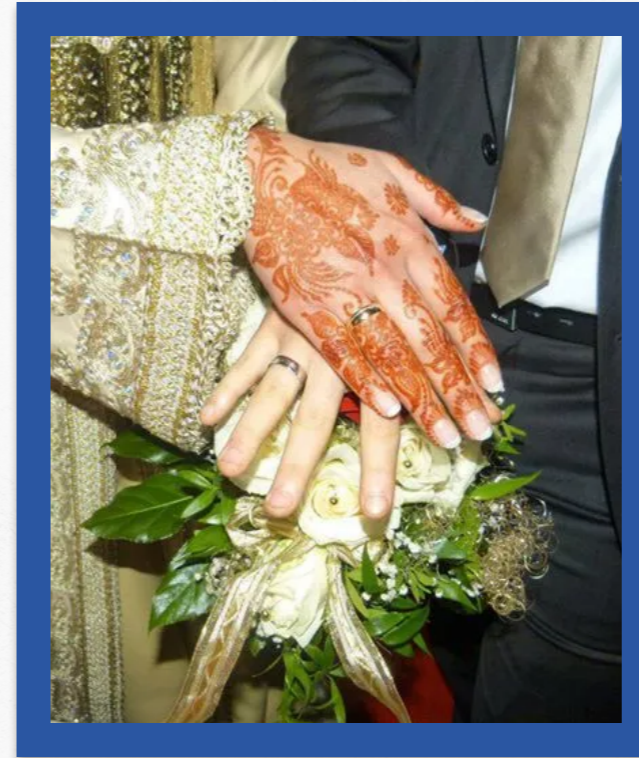
الخطوبة:

من فاز بقلب ابنتي؟!

يصل العريس مع عائلته لطلب يد حبيبته من والدها للزواج، وفقًا للصيغة العربية "عليك أن تدخل من الباب وليس من النافذة". بمجرد التوصل إلى اتفاق لتقرير مصير الحبيين، تبدأ العائلتان في التحضير.

خلال هذا اليوم يتعرّف أهل العروسين على بعضهما البعض، ويتم تحديد شروط العرس الأساسية، مثل: الشبكة، والهدايا، وملابس العروس، وتفصيل مراسم الزفاف.

المراسم الأولى في عملية الزواج هي مراسم الخطبة، المعروفة باسم الكاغت أو الحلال، والتي تتم عادةً في منزل عائلة العروس. وفي هذه



المرحلة يتم توقيع عقد الزواج بحضور الأقارب المقربين فقط، و يحزّره العدول، موثقًا مسلمًا. بعد التوقيع، تقتضي التقاليد قراءة الفاتحة (السورة الأولى من القرآن الكريم). من المعتاد أن يتبادل العريس والعروس الخواتم بينما يقدّم كل منهما للآخر الحليب ليشربه والتمر ليأكله.

فساتين الزفاف المغربية التقليدية السبعة

في الأصل، كان على العروس المغربية أن ترتدي سبعة أثواب، تكريمًا لمناطق المغرب السبع.

وتشمل القفطان والتكشيطة والأحزمة المرصعة بالذهب والأحجار والمجوهرات. بالنسبة لحفلات الزفاف البربرية، يمكن للعروس ارتداء فستان بربري تقليدي خاص مع الخلي البربرية التقليدية.

✦ فساتين الزفاف المغربية التقليدية بألوان مختلفة

- ✦ قفطان أخضر ذهبي لحفل الحناء
- ✦ تكشيطة بيضاء لافتتاح الحفل
- ✦ لبسية فاسية تمثل مدينة فاس
- ✦ رباطية زرقاء تمثل مدينة الرباط
- ✦ لباس صحراوي يمثل الصحراء
- ✦ سوسية بربرية تمثل منطقة سوس
- ✦ شمالية تمثل المنطقة الشمالية

اليوم السابق لحفل الزفاف

يجري اليوم السابق لحفل الزفاف المغربي في بيت والدي العروس المستقبلية.

طقوس الحمام

تمر العروس بالعديد من الطقوس المهمة، مثل الحمام، فهي تذهب إلى هناك بصحبة نساء عائلتها، وأحيانًا بصحبة نساء أهل زوجها.

وتعدُّ هذه فرصة للزوجة المستقبلية للاستحمام بالحليب، وهو طقس تطهير متجذّر في تقاليد الزفاف المغربية. تعتبر الرحلة إلى الحمام مناسبة احتفالية.



باب السياسة والفن

طقوس الحناء



تضع المسؤولة عن تجميل العروس النقش على يديها وقدميها، من خلال تطبيق الحناء الذي يرمز إلى المرور من حياة الفتاة الشابة إلى الحياة كامرأة شابة. ومن المفترض أن يجلب سعادة وخصوبة وازدهار وحماية العروس من العين الشريرة.

خلال حفل الحناء، عادةً ما ترتدي العروس المستقبليّة قفطانًا أخضر ذهبيًا، مصحوبة بصديقاتها اللواتي يرّدن عبارة "الصلاة والسلام على رسول الله، لا جاه إلاّ جاه سيدنا محمد. الله مع الجاه العالي" مع الزغاريد التقليديّة الشعبيّة في كلّ العالم العربيّ.

حفل الهدية



يتمّ تنظيم حفلة في مساء حفل الحناء اسمها "الهدية" بسبب الهدايا التي يقدّمها العريس لزوجته بمناسبة تنظيم احتفاليّة بين أسرتهما. الهدايا في أوعية تقليديّة تُسمّى "الطفاير" مزينة باللون الأخضر والذهبيّ والأبيض.

حفل الزفاف والعامريّة: وصول العروس والعريس

يجتمع العروس والعريس مع عائلتيهما وأصدقائهما في منزلهما، في حوالي الساعة 9 مساءً، ويصل الضيوف في قاعة الزفاف، بينما تقوم العروس بتجهيز نفسها بالنجفة؛ المسؤولة عن الإشراف على الاحتفالات وفقًا للتقاليد (الفرسان والشعر والمكياج). يبدأ حفل الزفاف بوصول العروسين مرفوعين على محفة خشبيّة مزخرفة ويحملهما شباب أو أفراد من عائلتيهما يرتدون الجبادور.

تعدُّ العامريّة طقسًا مهمًّا في حفل الزفاف المغربيّ التقليديّ

يُنحى العروسان إلى عرشهما، وسط تصفيق وزغاريد الضيوف. تتخلّل الاحتفالات موسيقى ورقص مغربيّ برفقة الأدوات التقليديّة مثل الدربوكة والقراقب والبندير. تنتهي الحفلة في وقت متأخر، حيث يمكن أن تستمرّ حتى الفجر.

خلال الحرب الثانية، العمّال عملوا للحلفاء وبعثوا بـ 25000 عامل للعسكريّة الأمريكيّة كانت لازمة لتشييد السكك الحديدية. فالحرب تحقّز نموّ الصناعات الكبيرة الحجم في مصر ونموّ الطبقة العاملة. وحسب المؤرّخ جوال بنين الذي سوف يتبنّى هذا التحليل، يشير إلى ارتفاع معدّل البطالة بعد الحرب بسبب غلق المصانع الحربية أبوابها واستمرار واردات السلع. كما شاركت التنمية الصناعيّة السريعة نفسها في زيادة البطالة مع ميكنة الإنتاج، وهذا ما أكّده الباحث «وبريان». ساهم ارتفاع نسق العمل إلى ترديّ ظروف العمل. وتنظّمت الطبقة العاملة وانتشرت الصحف الماركسيّة وأصبحت قوّة سياسيّة عموماً. كما نمت الحركة القوميّة. أغلبية المظاهرات كان يقودها الشيوعيون.



عندما بدأ الإضراب الضخم في مصانع الغزل والنسيج في مدينة المحلّة الكبرى عام 1947 ودام شهرين، يُمكننا أن نسأل أنفسنا

ما هي التدابير المتخذة لهذا الإضراب في «شركة مصر للغزل والنسيج» الذي كان مثالاً على تحوّل البعض من طبقة الفلاحين إلى بروليتاريا وتنتج عنه مصطلح الوعي الطبقيّ



بقلم: سارة مكّي

الحركات العمالية في مصر



الإضراب الكبير في مصنع الغزل والنسيج في مدينة المحلّة الكبرى عام 1947 هو مثال على تحوّل مصر إلى العصر الصناعي وولادة البروليتاريا

شهدت الحركات العماليّة في مصر بعد الحرب العالميّة الثانية تطوراً، فوفقاً للباحثة حنان حمد: ساهم الاستعمار الأوربيّ في تنمية الرأسماليّة، وأجبر الصناعة المصريّة على التخصّص في القطن وقطاع الغزل والنسيج. البريطانيّون الذين منحوا مصر الاستقلال، تراجعوا وعادوا كمستعمرين وحوّلوا الصناعة الرائدة لتوفير منتجات للحرب.



سوف نبني تحليلنا على عمل عالمة الاجتماع حنان حمد في كتابها «نوع الجنس والتحصُّر والتحوُّل الاجتماعي في مصر» وعمل المؤرِّخ جوال بنين وكتابه «عاملون على النيل».

تدهور الظروف المعيشية للعَمَّال

بعد الحرب تكلفت المعيشة أخذت في الارتفاع. يشير ج. بنين إلى الظروف المعيشية السيئة؛ فقر العَمَّال مع صعوبات السكن لأنها غير صحية ومكتظة.

الطبقة العاملة

المجتمع المصري هو: أولاً فلاحي لكن مع التنمية الصناعية تكيف العَمَّال والفلاحون بسرعة وناضلوا من أجل حقوقهم. حوالي عام 5491 تطورت النقابات؛ نمت واكتسبت أهمية. تم إنشاء اتحاد موحد يجمع عمال النسيج في مدينة المحلة الكبرى وشبرا الخيمة والقاهرة والإسكندرية. لعبت الصحافة دوراً مهماً. ظهرت الصحف الشيوعية، مثلًا الفجر الجديد والجماهير، ووحدت بين مختلف المصانع في البلاد.

الشركة

في هذا السياق تأتي أكبر شركة في البلد: «شركة مصر للغزل والنسيج». سجّل 731 إضراباً تسجيلاً رسمياً في سنة 7491 وفقاً لجوال بنين، 66% من هذه الإضرابات في قطاع النسيج. ضمت هذه الشركة أكثر من 00005 عامل بين 7491 و 8491 وهذا تقريباً نصف عدد عمال الغزل والنسيج في مصر. و لكن قد يهدد الربح تركيز عدد كبير من العمّال في نفس المكان، وهذا يسهّل الإضرابات.

ضمت هذه الشركة أكثر من

50,000 عامل بين

1947 و 1978 وهذا تقريباً نصف عدد عمّال الغزل والنسيج في مصر

66%

من هذه الإضرابات في قطاع النسيج

سجّل 137

إضراباً تسجيلاً رسمياً في سنة 1947 وفقاً لجوال بنين

و لكن قد يهدد الربح تركيز عدد كبير من العمّال في نفس المكان، وهذا يسهّل الإضرابات.

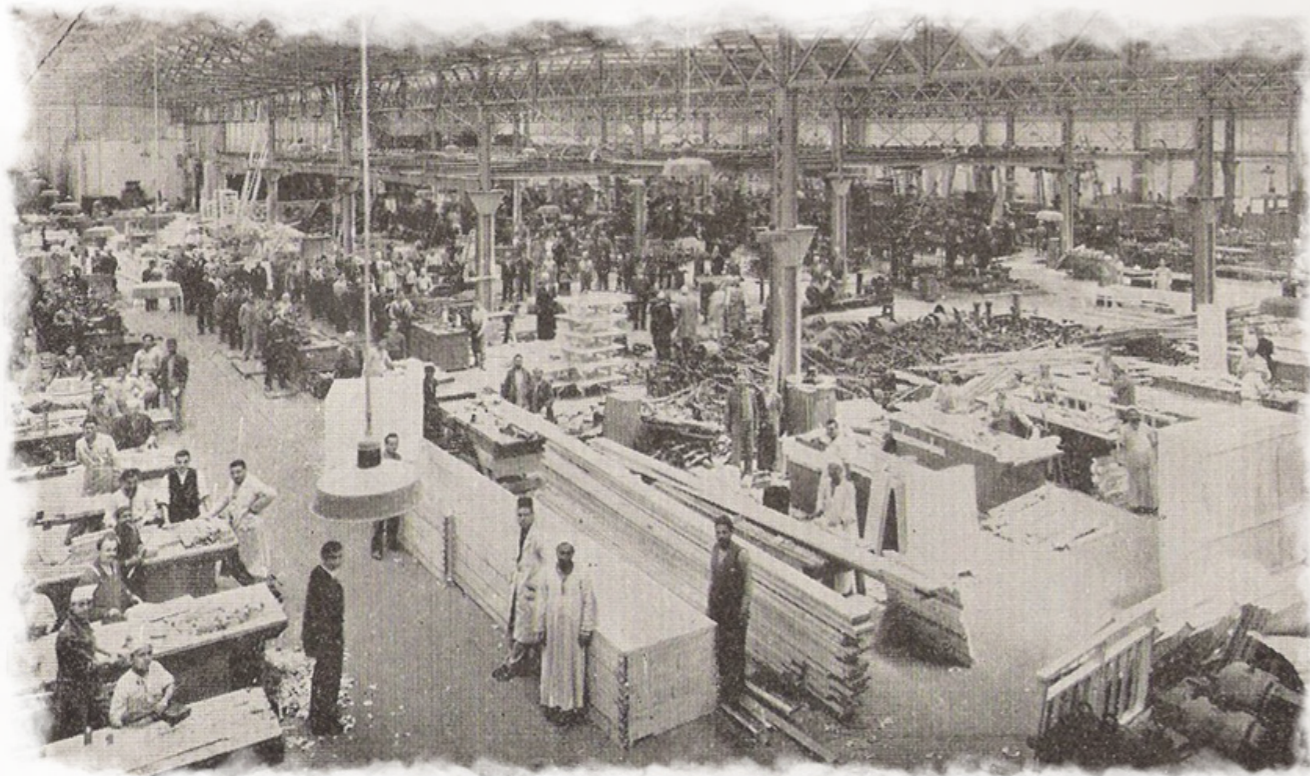
تقع مدينة المحلة الكبرى وسط دلتا النيل. تمثل «صورة مصغرة تظهر تحوُّل المكان إلى البروليتاريا لتلبية احتياجات الصناعة»، تشرح حنان حماد. تطورت المدينة بسرعة كبيرة وعديد من البنى التحتية في وقت قصير.

إضراب سنة 1947 هو الأكبر والأكثر عنفاً في مصر الحديثة. بدأت الاحتجاجات غداة إعلان الحكومة عن جدول الرواتب. الحكومة المصرية تقدّم تخفيضاً في الأجور. لكن، وفقاً لجريدة «الجماهير» هذا التخفيض نصف المرتب الحالي... إنّه سبب مباشر للإضرابات، لكن وفقاً للمؤرِّخ الأمريكي «جوال بنين»، الاحتجاجات تحدث أيضاً لأن السوق متقلب للغاية. يتم استخدام المزيد والمزيد من الآلات ووتيرة العمل تتسارع.

أولاً هناك سلسلة إضرابات قصيرة بين عام 1946 و 1947 ثم انفجرت عندما أعلنت الشركة عن قوانين اعتبرها العاملون غير عادلة. 2700 عامل تسبّبوا في إغلاق مصنع خلال شهرين. تتميز الإضرابات باشتباكات بين المضربين والسلطات.

أصبح العامل خارج نطاق السيطرة. فشلت قوَّات الشرطة المشتركة من الدلتا في منع وصول الأسلحة واضطرت الحكومة إلى إرسال المركبات العسكرية لاستعادة النظام. بعض العمّال قُتلوا و إدارة الشركة تدخلت في الأسبوع السادس.

هذه الحلقة الموهمة من الصراع الطبقي تبيّن لنا مصر الصناعية وكيف تزداد الطبقة العاملة أهمية. بعض الباحثين والباحثات يؤكِّدون أن هذا أعلن عن أزمة لمستقبل النظام، ممّا أفضى إلى الاستيلاء على السلطة من قبل جمال عبد الناصر ورفاقه.



ظهر مشهد الراب السوداني في نهاية التسعينيات، وكان في البداية تحت تأثير مغني الراب الأمريكيين مثل سنوب دوج ودكتور دري. حتى عام 2010 تقريبًا، اتّسمت التمثيلات القليلة للراب السوداني بشكل أساسي بهيمنة «إجو تريب» (ego-trip)، وهي لعبة المنافسة بين مغني الراب الذين يستفزون بعضهم البعض، ويهينون بعضهم البعض ويردون بالأغنية، من أجل إثبات التقنية والنص.

بروز الراب السوداني

ودوره السياسي

ولكن في مطلع عقد 2010، وفي سياق الاضطرابات في السودان، أصبح الفنانون مهتمين بمزيد من المحتوى السياسي وسعوا للتعبير عن رغبتهم في السلام والعدالة، وقد اتخذ هذا التجديد للموضوعات بعدًا جديدًا في ذلك الوقت 2019. ولدت خلال هذه الفترة مبادرات عديدة مثل أغنية «دام» لأيمن ماو، التي أصبحت نشيدًا شعبيًا، أو أغنية «سودان بدون كيزان» التي شارك فيها مغني الراب أ.ج.نمري؛ تحيل السودان خاليًا من العنصرية والظلم الاجتماعي واستغلال الدين.

وهكذا، تدريجيًا، يبدأ الراب في أن يصبح منصةً للتعبير، يعرض من خلالها الفنانون أحلامهم لمستقبل بلادهم، ويؤكدون رؤية سلمية وشاملة وديمقراطية للسودان.

لذلك يمكننا أن نتساءل كيف وجد الراب السوداني مكانه تدريجيًا في الثقافة الموسيقية للبلاد في السنوات الأخيرة، ليصبح وسيلة تعبير شعبية.



سودان 56

منذ قليل حضرت حفلًا موسيقيًا وهو يجمع الكثير من الفنانين السودانيين، مثل مغني الريغي "مو علي"، أو مغني الراب "عصام ساطي" و"علي نصر الدين". اختلطت مع جمهور معظمه من السودانيين والشباب، وقد ميّزه وجود إشارات عديدة إلى الرقم 65: مكتوب على قمصان، مرسوم على أعلام كبيرة، مردّد من الحشد والفنانين. 56 رقم يرجع إلى تاريخ استقلال السودان عام 1956. وهي وسيلة للتأكيد على أنّ هؤلاء الشباب السودانيين يحبّون وطنهم، ويفتخرون بالسودان الذي ظهر بعد النضال ضدّ الاستعمار البريطاني. التلويح بهذا الرمز هو بادرة نضالية سياسية ردًا على السردية التي يستغلها العسكريون الذين يقتتلون حاليًا في حرب أهلية تعصف بالبلاد وتقضي على آمال التحول الديمقراطي والسلام التي أسفرت عنها ثورة 2019.



بقلم: أوجو بيسيزا

ومن أجل ترسيخ شرعيتها تتحدّث قوات الدعم السريع عن "إنهاء سودان 56" لأنها - حسب رؤيتها - عنصرية، وفاسدة، ومفسدة، ومهلكة. لكن تصرفات وجرائم هذه الميليشيا تتمثل في نفس العمليات التي ينتقدونها بالضبط. وأمام قوات الدعم السريع، يرفض الناس مشروعهم "إنهاء سودان 56"، وعلى العكس يؤكّدون رغبتهم في الحفاظ على هذا البلد الناتج عن الاستقلال عام 1956، لتغييره وتحسينه. فإنّه صراع سياسي وتذكاري حقا حول المفهوم الوطني الذي يظهر فيه الراب كوسيلة رمزية للصراع.

وهكذا تمتعت بهذه الفرصة لأرى كيف يلعب رمز 56 دور الدولة القوية، وهي توضح كيف يلعب الراب دورًا سياسيًا مهمًا في تأكيد الهوية الوطنية التي يدافع عنها هذا الشباب السوداني. يحمل الهيب هوب في جوهره موقف المطالبة وتعزيز الهوية، ويرتبط بشكل مشترك بفكرة المجموعة والجماعية. وبالتالي، تلعب رموز مثل "56" دورًا خاصًا في تعبئة المشاعر، من خلال قدرتها على إثارة إسقاطات عاطفية، بين الأفراد، فضلًا عن آليات ولاءات الهوية. هذه هي الفكرة التي أبحث عن تطويرها في هذه المقالة القصيرة، بناءً على الاستماع والبحوث الشخصية، وكذلك على المناقشات مع صديقي من الشتات السوداني. وأشكره شكرًا جزيلاً على مساعدته والتوضيحات التي قدّمها لي.

دور الراب في الدفاع عن مفهوم معيّن للهويّة الوطنيّة

إنّ الحرب الأهليّة المستمرّة أجبرت العديد من الفنّانين على الفرار، واليوم نرى الكثير من مغنيّ الراب في المنفى، وخاصّة في مصر، الذين يستخدمون موسيقاهم للحديث عن الارتباط والحب لبلدهم الأصل. ولذلك يظهر الراب كمنصة لمشاركة رؤيتهم حول القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة في البلاد، والظلم وأعمال العنف الذي ينخر الروابط بين المجتمعات. أعتقد أنّ ما يجعل موسيقى الراب قويّة هو قدرتها على ذكر القضايا اليوميّة بأسلوب طبيعيّ وأصيل وشعبيّ. ولكنها أيضًا طريقة للحديث عن المزيد من المظالم الهيكلية في نفس الوقت من خلال الاستحضارات الشعريّة، في جماليّة ديناميكيّة للطلب وتأكيد الذات. موسيقى الراب متجذّرة بعمق في الواقع، فهي تعتمد على التجارب الشخصية، وتصوّرات الفرد عن نفسه ومجتمعها.

ويمكننا توضيح هذه الفكرة من خلال اقتباس أغنية "يا وطني" لمغني الراب هاير. حيث يرّد الحنين إلى ماضيه في السودان:

"كانت أيام يا وطني. زي الأحلام يا وطني"

وفي الوقت نفسه، يخلط بين الإشارات إلى حياته اليوميّة وإلى المساحة الجغرافيّة التي عاش فيها:

"أنا داير أشرب من الزير وداير أكل بوش اقلشي في شارع النيل."

وأخيرًا يعبّر أيضًا عن معاناته من خلال كلمات أكثر شعريّة:

"يا مطرة صبي غسلي الجروح دي دي كانت أيام يا وطني.."

أجد المرجعيّات القوميّة القويّة التي تتخلّل خيال الراب السوداني رائعة. يستخدم الفنّانون هذا النوع لقيادة معركة رمزيّة حقيقيّة حول بلدهم، وهي ممارسة فريدة إلى حدّ ما في موسيقى الهيب هوب. على الرغم من الفوضى وتخلّي المجتمع الدوليّ والحرب الأهليّة التي تعصف بالبلاد، فإنّ مغنيّ الراب هؤلاء يقاتلون للدفاع عن السودان مختلف. إنهم يقودون معركة رمزيّة حقيقيّة من خلال موسيقاهم. قد يظنّ المرء أنّ المشكلات الكبرى التي تدقّر السودان تؤديّ إلى التخلّي عن البلاد كأفق للأمل، كهدف للنضال، على العكس من ذلك، فبدلًا من إهمال السودان، يشير هؤلاء الفنّانون إليه باستمرار في موسيقاهم. وهذا يشهد على الاستخدام السياسيّ لموسيقى الراب لتأكيد هويّته الوطنيّة ورغبته في إنقاذ البلاد، وأتّه من الممكن النضال من أجل السودان آخر.



أصالة الراب السودانيّ

واندماجه مع الخصويّات السودانيّة

يتميّز تاريخ الراب السودانيّ بممارسة التحويل والتكيّف. كان السودان منذ فترة طويلة يتحمّل العقوبات الاقتصاديّة الأمريكيّة. وأدّى هذا إلى تقييد الواردات والتأثيرات الأجنبيّة، ونتيجة لذلك تطوّرت ثقافة الهيب هوب السودانيّة بشكل غير رسميّ، وأصبحت متشابكة إلى حدّ كبير مع أنواع الموسيقى التقليديّة. منذ التسعينيّات، قامت مجموعة ناس جوطة بمزج أغاني الراب المستوحاة من أمريكا مع الأصوات السودانيّة التقليديّة، ممّا خلق مزيجًا فريدًا راسدًا في ثقافة البلاد. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الخيال الجماليّ الموجود في الراب السودانيّ يلائم أيضًا تاريخ البلاد الممتدّ لألف عام. على سبيل المثال، يشير مغنيّ الراب فلييتر إلى ألقاب ملوك وملكات مملكة كوش، في أغنيته "أزرق".



يساعد هذا النوع من المرجعيّة على تعزيز ترسيخ موسيقى الراب في الثقافة والذاكرة الوطنيّة للسودان. يسمح هذا التيّار الموسيقيّ لأن يكون أداة قويّة للاستيلاء على رموز وتاريخ البلاد. يتحدّث هذا أيضًا عن الجانب المرن لموسيقى الهيب هوب وقدرتها على دمج التراث المحليّ. يعزف هذا الراب عن تأثيرات "gangsta" (بلتاجي) ويتمّ تطعيمه بالخصائص الوطنيّة.

كما أن استخدام اللهجة السودانيّة التي يستخدمها الشباب "الزندوك" يجعل من الممكن الحفاظ على الأصالة السودانيّة في أغاني الراب.

علاوة على ذلك، لا يقتصر الراب السودانيّ على استخدام اللهجة العربيّة أيضًا، حتى لو كانت أشهر تجسيد لها. يسعى فنانون مثل بلاك سكوريون إلى تعزيز التنوع الثقافيّ في السودان. مثلًا، يتحدّث في أغنيته "أنجروتا" بلغة أبرتا، وهي لغة مجموعة عرقيّة تعيش في منطقة النيل الأزرق والتي عانت من تهمة سياسيّة اجتماعيّة.

يُظهر هذا النوع من الممارسات - الهامشيّة بالتأكيد ولكنها موجودة حقًا - كيف تجد القضايا الخاصّة بالسودان وخصويّاته صدى في موسيقى الراب.

بين ديجول وناصر



لكن العلاقات الفرنسية المصرية ظلّت متوترة بسبب الحرب الجزائرية، حيث دَعَم ناصر قوّة جبهة التحرير الوطني الجزائرية في استقلالها. وعندما منح ديغول الاستقلال للجزائر عام 1962 اكتسب بذلك التقدير في عيون ناصر. في أعقاب ذلك استقبل ديغول نائب الرئيس المصري عبد الحكيم عامر في باريس في إطار زيارة رسمية لتسليط الضوء على الروابط بين البلدين.

عقب هذا، ديغول نفّذ سياسته العربية في الشرق الأوسط وتقارب مع مصر الناصرية بعد عام 2691، وخاصةً بعد عام 1967. في ذلك العام، عارض ديغول إسرائيل في النكسة. ودَعَم الرئيس الفرنسي العرب في القضية الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي. ثم أصبح أول زعيم عربيّ يُدين إسرائيل واستعمار الأراضي العربية ويفرض مقاطعة على إسرائيل عام 1969. بالإضافة إلى ذلك، دَعَم ديغول عبد الناصر إبان هزيمته أمام إسرائيل. ثم أعلن ناصر أنّ ديغول كان رجل مبادئ وأنّه يحترمه كثيرًا.

ومنذ عام 1967 إلى عام 1970 - وهو العام الذي تُوفي فيه الزعيمان - تحدّث كلٌّ منهما بكلمات مديح عن الآخر. وتظهر هذه الفترة في نهاية حكمهما الاحترام المتبادل بين العملاقين. على الرغم من أنّ هذين الرجلين لم يلتقيا قط، فقد تطوّرت علاقة احترام بينهما، ممّا مهّد الطريق لاحقًا لعلاقات ثنائية عميقة بين فرنسا ومصر.

في عام 1970 توفي جمال عبد الناصر. بعد وفاته، أشاد شارل ديغول "بذكائه وإرادته وشجاعته الاستثنائية. قدّم جمال عبد الناصر لوطنه وللعالم العربي كلّ خدمات لا تُضاهى". إن هذه الكلمات وهذا الامتنان من الرئيس الفرنسي يوضّح العلاقة الودية والاحترام القويّ المتبادل بين الزعيمين العظميين. فمن عام 1958 إلى عام 1970، ساعدا في بناء علاقة ثنائية قويّة بين باريس والقاهرة بعد العدوان الثلاثي.



بقلم: نائل الكحال

بدأ هذا التاريخ المشترك بين الرجلين مع عودة ديغول إلى السلطة عام 1958، بعد عامين من كارثة العدوان الثلاثي عام 1956 والتي قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ركّز ديغول على إعادة فتح العلاقات بالتوقيع على "اتفاقيات زيورخ" في عام 1958.



نقد فيلم "كازابلانكا"

الجوانب غير الجيدة:

القصة والسيناريو:

القصة تعاني من تكرار بعض الكليشيهات المعتادة في أفلام الأكشن العربية، مثل موضوع الانتقام والخيانة، مما جعلها متوقعة إلى حد ما. السيناريو كان يمكن أن يكون أكثر عمقًا وابتكارًا.

الشخصيات الثانوية:

بعض الشخصيات الجانبية لم يتم تطويرها بشكل كافٍ، مما جعلها تبدو سطحية وغير مؤثرة في مجريات الأحداث.

المدّة الزمنية:

بعض المشاهد كانت طويلة دون داعٍ، مما أبطأ إيقاع الفيلم في بعض اللحظات.

العناصر العاطفية:

بالرغم من محاولة إدخال عنصر الرومانسية والعاطفة، إلا أنه لم يكن مقنعًا أو مؤثرًا بالشكل الكافي.

الجوانب الجيدة:

الإنتاج والجودة الفنيّة:

الفيلم يميّز بجودة إنتاج عالية، مع مشاهد أكشن متقنة وتصوير سينمائي مذهل يُظهر شوارع المغرب وسحرها. المؤثرات الخاصة والمطاردات كانت مثيرة للإعجاب وتتناسب مع مستوى الأعمال العالميّة.

الأداء التمثيلي:

أمير كرارة قدّم أداءً قويًا وجذابًا في دور البطولة، مع إبراز الكاريزما التي يميّز بها. كذلك قدّم عمرو عبد الجليل جرعة كوميدية مميزة حققت من حدة التوثر في بعض المشاهد.

الإخراج:

بيتر ميمي أبدع في إخراج مشاهد الحركة وإبراز التفاصيل التي أضافت إلى واقعية القصة.

الموسيقى التصويرية:

الموسيقى كانت متناسبة مع الأجواء العامّة للفيلم، مما ساهم في رفع الإحساس بالتشويق.

الرأي النهائي:

فيلم كازابلانكا هو فيلم أكشن فمتع بفضل مشاهد الحركة والجودة الإنتاجية، لكن القصة التقليدية والسيناريو غير العميق يقللان من قيمته كعمل فنيّ شامل. إذا كنت تبحث عن فيلم ترفيهي مليء بالإثارة، فهو خيار جيّد، ولكن إذا كنت تبحث عن عمق درامي، قد تشعر بخيبة أمل.



أمير محمد كرارة هو ممثل ومقدم برامج مصري، من مواليد 10 أكتوبر 1977. كانت بدايته الحقيقية خلال تقديمه لبرنامج ستار ميكس عام 2003. اشتهر بأدواره الدرامية وأدوار الأكشن مثل أدواره في حرب كرموز (2018)، وكازابلانكا (2019)، وهروب اضطراري (2017)، وعمليات خاصة (2007). ومن أهم مسلسلاته مسلسل كلبش بجميع أجزائه، والطبال (2016)، وحواري بوخارست (2015) وتحقق أفلامه الأخيرة إيرادات مرتفعة في شبّك التذاكر. كما حقّق مسلسل كلبش بجميع أجزائه نجاحًا كبيرًا في مصر، والذي اشتهر فيه باسم باشا مصر.



بقلم: كريستوف حنين

ملخص فيلم "كازابلانكا" (2019):

فيلم كازابلانكا هو فيلم أكشن وإثارة مصري من بطولة أمير كرارة، غادة عادل، إياد نصار، وعمرو عبد الجليل، وإخراج بيتر ميمي. تدور أحداث الفيلم حول "عمر المر"، قائد مجموعة من الأصدقاء المقرّبين الذين يعملون في تجارة غير مشروعة في البحر، يعرفون بـ "رجال البحر". بعد سرقة شحنة ماس كبيرة، يتمّ خيانة أحد أعضاء الفريق مما يدفع "عمر" إلى الانتقام بينما يواجه مجموعة من المخاطر على المستويين الشخصي والمهني.



بقلم: إماما جوليفيا

بين ضفتي المتوسط

المسرحية: لا أريد مالك! هذه مسألة مبدأ! لا يمكنني أن أقبل! هذه مسألة شرف! بعد تسوية الخلافات نضيع في شوارع "نوايل" أو برج حمود وننضمّ معًا في سوق "الكبوسين" أو سوق الأحد لنشترى الأشياء التي لا نحتاج إليها. دائمًا نشكو أنّها مكتظة و دائمًا نرجع إليها.

مدينة كبرى ومع ذلك عقلية القرية، الجميع يعرف الجميع. النميمة تنتشر كما ينتشر صوت الزيز. على جانبي البحر الأبيض، يحبّون الناس التحدّث وخصوصًا عن الآخرين.

وتجري المناقشات على مدرجات المقاهي. القهوة التركية للبعض، الإسبرسو للبعض الآخر. الطاولة للبعض والـ "كونتره" للبعض الآخر. الكراسي البلاستيكية مثالية لقضاء يوم من عدم القيام بشيء. نطفئ سيجارة في المنفضة ومن ثمّ اثنتين ومن ثمّ عشر ومن ثمّ المساء يترك الباب.

إذن تمتلئ الكؤوس. يتدقّق الباستيس ويغمر الميناء القديم، وبينما ينسكب العرق في مار ميخائيل، الأكثر رومانسية، يضعون كراسي التخميم عند الروشة أو عند "قالون ديزوف" لمشاهدة الشمس تغفو في الماء.

عند شروق الشمس غرق حبل صنّارة الصيد في الماء. في كورنيش "عين المريسة" الصيادون يتجمّعون مبكرًا ليستمتعوا بالهدوء قبل الفوضى. الهواء الندي والرفاق ينهمكون في أنشطتهم المفضّلة: أن لا يفعلوا شيئًا!

على الضفة الأخرى من المتوسط خطاف الصنّارة الأخرى يرقص مع حركات الموجة. في حيّ "الجوز"، وصلوا قبل الشمس مع قبعاتهم ونعالهم. ومع مرور الوقت غمر النور المدينة، الناس يبدأون حياتهم. ببطء، لا ينبغي أن تتسرّع.

عندما تدقّ أجراس "نوتردام" وكاتدرائية مار جرجس في الظهيرة، السيارات تتدافع والتهديّة تخفت. صوت أبواق البارات تنتشر من شارع "أرمينيا" إلى شارع الحمرا ومن ميدان "ليوطو" عالقون في الزحام، غالبًا ما نشتكى من شيء سنفعله في اللحظة القادمة. سيارّة في وسط الطريق؟ السائق يشتري علبة سجائر أو "باجت"، علبة سجائر أو منقوشة. الإشارة الحمراء؟ مجرد ديكور! ليست ضرورية عندما تعرف كيف تقود! لأننا هنا دهنًا حام، تتشاجر في السيارّة وتتشاجر في الشارع وتتشاجر لدفع الفاتورة. والآن تبدأ

مرسيليا - بيروت

أختان بنفس الوجه

فوضى رائعة، حلوة مرهقة، جو خلّاب

أملين أن تجد بيروت السلام في أسرع وقت ممكن



الطيور تحت القطر



بقلم: إنداي إمباتيو

الطيور تحت القطر
نهاراً غيوم تحت مطر هاطل ورياح عاصفية
كان أمس نهاراً حارقاً شمساً
لا أسمع حفلاتكم الموسيقية الصباحية
تتخللها أغانيكم الساخرة ورتزقايتكم
أين أنتم يا أيها الطيور الأعزاء؟
رفاقي كل صباح في عزلي الحالية وأنا راجضة
أغانيكم توفع وتزافق كل خطوة من خطواتي
ألوانكم المتألقة تسعد عيوني كلما أرفع رأسي لأستمع إلى
أصواتكم
أين أنتم يا أيها البلايل المتحفة
ذات الريش الأشقر والألحان الشاعرية؟
أين أنتم يا شراشير فرجى
ذات الريش القسمر البني والرأس الأزرق الرمادي؟
أين أنت أيها الكاري المتوقد
ذات الريش الأصفر اللامع؟
أين أنتم أيها القراقف الزرقاء
ذات الألحان المتنوعة؟
أين أنت يا أبا الحناء الجميل
ذو «التيك التيك» المتكرر؟
أين أنتم يا أيها الشارير المضفرة؟
أين أنتم يا أيها الطيور الأعزاء؟
لا أراكم ولا أسمعكم
صمتكم دون أنات تستحق احترامي
أنتم جديرون، لا متدركون، لا مقبولون، أجنحة مطوية
مع أنكم تهشون، لكنكم لا تسقطون
أما أنا فأشتكي من ملابس الرطوبة وقدمي الباردتين وأخذيتي
المبتلة
أصرخ على كل حفرة مائية مضطرة إلى الدوران حولها
صمتكم المصم، شكاوي الطفولية
استسلامكم الواثق، رفضي السخيف
أين أنتم يا أيها الطيور الأعزاء؟
أنا مشتاقة إليكم بقلب مفعم



فقدت في الطبيعة



بقلم: جولي دوبوي

وقفت هنا، وسط الدائرة الطبيعية التي تشكّلها القمم والممرات الجبلية، الكوخ الخشبي الصغير، على جوانب الجبل المتساقطة رأيت الثلج الأبدي. أبدية لأنها مقاومة لحرارة الصيف ولكنها هشة بشكل متزايد. نزل المشاة إلى الاستراحة.

في هذا العشب سنتقاسم العشاء والليل مع الغرباء في طريقنا. لم تكن الشمس قد غربت بعد، لكن ألوانها بدت في الأفق المرسوم بأطياف الجبال، يتحدّد تدريجياً ويغرق في الظلام.

كنا نسير منذ يومين بالفعل، بدأ التعب يثقل أرجلنا، وبدأت المرتفعات تؤثر في أنفاسنا.

ظهر الكوخ هناك وسط دائرة طبيعية رسمتها الجبال، موضوعاً مثل لعبة لعملاق بين ساقيه. تحرك المشاة بهدوء وصمت، ببطء نحو هذا المنزل الدافئ والمريح بعد هذا الجهد. برائحة قوية من خشب التنوب.

أضع أغراضي جانباً وأخرج لأستمع بأشعة الضوء الأخيرة في الطبيعة. نزلت إلى البحيرة التي تطفو عليها بعض مكعبات الثلج. يطير اليعسوب في كل أنحاء الطبيعة الرطبة والباردة. أرى القمة التي سنصعد بها غداً. تراودني هذه الفكرة مراراً وتكراراً: بماذا شعر الرجال والرعاة الأوائل الذين ساروا على هذا الطريق؟ هل كانوا خائفين؟ هل ضاعوا؟

العشب البري المتناثر يداعب الحجر الرمادي. تنعكس ظلال التلال على المنحدرات بأشكال ناعمة داكنة. الحيوانات، يغمر الليل الأرض، يسود صمت عميق ينسجم مع روح الطبيعة، وكأن الكون كله يهمس في سكون، ينتظر لحظة السكون الأبدي.





كتابة ورسوم:
إيناس بزاد

بتلات وردة

//

الروائح تحمل أعمق الذكريات، تلك التي تخزن كأسرار في الروح. هذه قصة امرأة تكتشف أسرار أبنائها عندما تشم رائحة بتلات وردة.

مثل وحش متعدّد الرؤوس، للوردة عدّة بتلات والوردة تفقد بتلاتها كلما تذبل.

مثل وردة متعدّدة الرؤوس، الأم تراقب أبنائها وتطفو الأسرار في الهواء مثل عطر الورد ورائحة الندى

//



بقلم: جريتا مورجيا

مدينة العجائب

كانت وما زالت مدينة الألف مئذنة
أصبحت مدينة ذات ألف وجه
تحمل فيها ألف شعور ولون
هل سبق لك أن تابعت الأصوات المتناقضة
القادمة من الشوارع خلال ساعة الذروة
تحت الشمس الحارقة
أو همسات خريز النيل خلال ليلة اكتمال القمر
تحت النجوم الشاحبة؟
هل سبق لك أن أوقفت حياتك المحمومة
لمراقبة الشيوخ يدخنون الشيشة في المقاهي
أو الأولاد يسيرون إلى مدارسهم؟
هل سبق لك أن شعرت بالهدوء تأملًا بنفسك
عندما تغطي أصوات مزامير السيّارات أفكارك
و تلجأ إلى سطح المنزل الذي يمتدّ إلى الأفق
ولا تلاحظ الحياة المسعورة من فوق؟
في اللحظة بين النهار والليل، تغرب أشعة الضوء
في حين يستيقظ المساء معه تظهر أضواء المدينة
أفقد نفسي بينها والمدينة تناديني



بقلم: أمل بن بلقاسم

لك

في نور القمر، أرى ابتسامتك
نوري الذي يدلّي في الطريق
بعيد عنك قريب إليك
قصيدة لك مليئة بالحنين
نصيحتك نبع لا ينضب
حنانك هو كلّ العالم
الأيّام تمتدّ تفصلها السماء
لكن ظلّك يبقى ناعمًا صامئًا
لك يا أمي يا عماد أيامي
مصدر لانهائي من الحب الأبديّ
تحت السماوات البعيدة غيائبك يطاردني
و لكن صورتك تعيش في قلبي وتغني

لكم لهنّ لهؤلاء النساء الغاليات
اللاتي يحملن الحياة بقلب شجاع
لتكن المسافة جسرًا لا جدارًا



فريق عمل المجلة



ياسمين أسامة
إخراج وتنفيذ



كريم عرفة
مراجعة لغوية



خديجة يوسف
مدير التحرير



علي موهوب
رئيس التحرير



إيناس بزاد



أوجو بيسييزا



امبرا برناسكوني



إما جوليفيا



سارة مكّي



جولي دوبيوي



جريتّا مورجيا



جاد برونتن



أمل بن بلقاسم



سندس شعباني



كريستوف حنين



ليلو ليكلارك جران



نائل الكحال



نادي امباتيو



بقلم: جاد برونتن

طالب غير متوقع

عندما انتهيت من المدرسة الثانوية، قرّرت الانتقال إلى الهند لتدريس اللغة الإنجليزية لسنة واحدة. وصلت إلى مدينة صغيرة في جنوب الهند، كان في المدرسة الكثير من الطلاب، كان هناك في الغرفة أربعون أو خمسون طالبًا. كل المعلمين عندنا في أيديهم عصا غليظة وكان الطلاب خائفين من المعلمين، ولكنني لم أستخدم العصا الغليظة، الحمد لله. لكنني صرخت كثيرًا!

في أحد الصبّاحات وصل أحد الطلاب إلى المدرسة متأخرًا جدًّا. كان صباحًا صعبًا وكنت بصراحة ساخطة. هذا الطالب كان كسلان وخاملًا ولم يفهم شيئًا أبدًا. بصراحة صرخت فيه وهو كان خائفًا مرتعدًا. سقطت حقيبته على الأرض وخرج من الحقيبة مرصّور، الأول فالثاني فالثالث وهكذا! كان جميع الطلاب يجرون داخل الغرفة، صوتي كان مرتعدًا، كنت خائفة أيضًا. لكنني قتلت بعض الصراير.

